

ديوان

# الدروع الحضر



شعر

جمال عبده صالح

١٩٦٦

المرح





ديوان

الدموع المنضرة



تقديم للدكتور

حسن ظاظا

الأستاذ بكلية الآداب جامعة الاسكندرية

أكاد أسأل نفسي كل يوم : هل العصر الذى نعيش فيه عصر  
شعر ؟ . . . والحق أنه سؤال لا بد أن يجد إجابته القاطعة  
الحاسمة ، وأن تستقر هذه الإجابة فى قلب الشاعر ، وعقل  
الناقد ، حتى يستطيع كل منها أن ينتج بعزم لا يغله الشك أو  
ضعف اليقين .

وقبل أن تتلصص الإجابة المنشودة نستطيع أن نقول معلمتين  
إن هذا العصر الذى نعيش فيه لا مكان فيه للشعر الردى ،  
وحسبه تلك فضيلة ومكرمة . . . لا مكان فيه للشعر الردى  
الذى كان يجد له فى العصور السالفة مكانا عاليا أو سفلا لأن  
الشعر — وهو كلام موزون مقفى — كان يؤدي وظيفة  
اجتماعية إلى جانب أهدافه الجمالية والوجدانية والتعبيرية ،  
وهى الإعلام . . . .

كانت هذه العصور تعيش بلا إذاعة ولا تلفزة ولا صحافة ولا طباعة ولا سينما ولا فوتوغرافيا ، وكان لا بد أن يشعر كل قوم بأنهم مشاركون لتلك الانسانية الكبيرة في تطورها وتقلبها وتأثيرها بالأحداث وتأثيرها فيها . . . . كما كان لابد من الدعاية لفلان من الناس أو لفكرة من الفكر ، كما كان لابد أيضا من التشهير بفلان آخر وتفنيد فكرة تناقض ما تنافح عنه من أفكار . . . . والكلام الموزون المقفى سهل الحفظ ، سريع الالتصاق بالذاكرة سهل التداول بين الناس مع شيء لا بأس به من الأمن من التحريف والتغيير . . . . أعنى بالنسبة للنشر على كل حال .

وهكذا كان الشعر المتوسط الجودة ، بل الشعر الرديء أيضا ، يجدان أكثر من سبب يتقدما من حكم النفي أو الاعدام أما اليوم فإن الشعر المتوسط والرديء يسقطان في حضيض النسيان بمجرد مولدهما لأن الدواعي التي كانت قد تمدهما بفرص الحياة في الماضي قد انتهت ، وأصبح للإعلام والدعاية والاخذ



والرد من الوسائل ما هو أنجع وأشبه بطباع الأشياء من  
الكلام الموزون المقفى ،

وإننا نجد نفس الظاهرة فى الفنون التشكيلية . فإن المطابقة فى  
الشبه بين موضوع للصورة أو العمل الفنى التشكيلى وبين هذا  
العمل نفسه ظلت مقياسا لجودة الفن ودرجته وأصبحت  
قانونا عند أرسطو الذى يقول : « إن الفن هو محاكاة الطبيعة ،  
... حتى تم اختراع التصوير الضوئى فى أواخر القرن  
الماضى وصار الشبه بين الموضوع والصورة أمرا تحققه الآلة  
الفوتوغرافية فى ثانية أو بعض ثانية . . . . ومن يومها  
والفن التشكيلى فى ثورة لا تعرف متى تنتهى . . . بحشا عن  
جديد .

ولعل فيما أشرنا إليه حتى الآن ما يشعرون بأن وراء الصراع القائم  
بين الشعر والعمودى ، أى الذى ياتزم التقاليد التشكيلية العربية  
فى تصميم القصيدة وخاصة فى الوزن والقافية ، وبين الشعر  
المرسل ، أو المتجسرر ، أو السائب ، كما كان يسميه

العقاد . . . . . نقول لعل في الخلاف بين هذين النوعين  
ما يشعرنا بأننا ما نزال يقينا في عصر شعر . . .

ولم نذهب بعيداً ؟ نحن دون شك في عصر غناء ، والغناء والشعر  
صنوان لا يوجد أحدهما دون الآخر . . . وربما ارتبط رقي  
الشعر العربي في الاندلس بانتشار المذهب المالكي الذي كان  
بخلاف غيره من المذاهب يبيح الغناء ولا يحدد فيه غصاصة .  
واقعد تواردت كل هذه الخواطر على نفسي — وكثير غيرها  
— وأنا أقرأ هذه المجموعة الرقيقة من شعر صديقنا جمال  
عبد صالح . . .

وليس عندي من شك في أن تلك الصفحات — على قلتها  
تتضمن ما يشبه أن يكون تحديدا لموقف ازاء مشكلة . . . .  
فشاعرنا يناصر « العمودية » لكن باعتدال . . . وكيفية  
هذا الاعتدال أنه ينتقى من الاوزان في أغلب الاحيان ما يتفق  
ومقتضيات العروض العربي دون أن يتبعد كثيراً عما بقي محتفظاً  
ببعض الموسيقى من الشعر الجديد . . . . المرسل . . . وهو في

تلك الناحية يقتضى أثر الشاعر صالح جودت مثلا ، أو فوزى المعلوف من بين شعراء المهجر .

وجمال عبده صالح فيما يبدو من هذه المجموعة من البواكير الشعرية حتى استقام أمره على ذلك السلم الطويل سلم الشعر ، وفرغ من التغلب على الصعوبات الأولى التى تعترض من يعانى هذا الفن ، وأصبح يخلق بأجنحة قوية فى طباق الإلهام ، ولذا فإن ديوانه الصغير هذا يبدو فى رأيي ثمينا جدا ، لاسيما عندما يطالعنا من بعده بآخر فأخبر قزى كيف يولد فى هذه الدنيا شاعر ، وكيف يشق الغبار والضباب والوحل والصخر ، ثم كيف تدب له الحياة بألوان من السعادة والخير والجمال لا تكفلها الآلات والمحركات .

نعم ! نحن فى عصر شعر ، وهذا الديوان هو والملايسات المختلفة التى خلقتها وأظهرته للوجود أو ضح دليل على ذلك .

حسن طاقا

١٩٦٤/٥/٢



تصميم الغلاف والألواح الداخلية

للخزان ساعي بلال

إليك يامديتى - إليك يامهد طفولتى يابور سعيد  
 إليك يامهد شبابى بالإسكندرية إليك يازعيم أمى إليك  
 ياجمال . . . إليك يابى إليك يامى إليك ياأخى إليك  
 ياأخى الى كل الناس الى الذين أحببوا والدين كرهوني  
 الى بنى الانسان جميعاً اهدى هذا الديوان .

## إهداء

من أجل كل الناس	أحببت الحياة
ووهبت منى العمر	حتى منتهاه
أحببت كل الناس	حتى أنسى
أصبحت ملك الناس	لاملك الحياة

جمال عبده صالح

١٩٦٤/٥/٢

جمال عبده صالح

الدموع الخضراء

حقوق الطبع محفوظة للمؤ





حبیب

لقاؤك يروى بنفسى الظماً  
ومها يطول اللقاء الحبيب  
ومهما نخلق فى عشقنا  
ونزفون ونقرب من نفسنا

وحبي يترجم في أعينى  
بريق يضىء لأحلامنا  
ولا أرتضى غير صدق الشعور  
ورأسى يدور  
بنشوى الغرام  
وعند الفراق بأجسادنا  
تخلق أرواحنا فى الوجود  
بعيدا . . . بعيدا  
تطوف الربى والبقاع الحبيبه  
وياحبذا فى مكان اللقاء

## بہستاننا ..

وکرمتنا تحفظ الذکریات  
وتطوی عناقیدھا سرنا  
وتطلق من عبقھا نسمة  
وتربط بالحب أرواحنا  
وتعزف لنا لایامنا

مكان اللقاء غرسنا به  
زهوراً أحاطت بعشق لنا  
أترعاه دوماً من الحاسدين  
وتسقيه من شهد أيا منا

## رَبِّىَ وَاللَّهُمَّ عَسَى

رباه ماذا قد صنعت بشاقى . . . والآ تقتل راحتى بهوانى  
والليل جلاد الامان يسومنى . . . سوط العذاب وسهده أشقانى  
فالنفس تشقى فى النهار بما ترى . . . والليل سجن نجمه سجانى  
رباه أنت أمرتى وحفظتنى . . . فلم الحياة تذوب فى أكفانى

\* \* \*

العين تسبح فى ارتماشة دمعة . . . والقلب من جمر اللهب يعانى  
أترى الحبيبة تصطلى مثل أنا . . . أم أنها فى غفوة الوسنان  
فالبعد فرق بيننا لكننا . . . فى البعد يحرس عشقنا ملكان  
أنا كم لمحت بأحظها من فتنة . . . نظراتها تنساب فى وجدانى

أحببتُها حب النهار لشمسه

فتتير بالحب العظيم كياني

رباه لاني صنتها في غربتي

وجعلت محراباً لها أجفاني

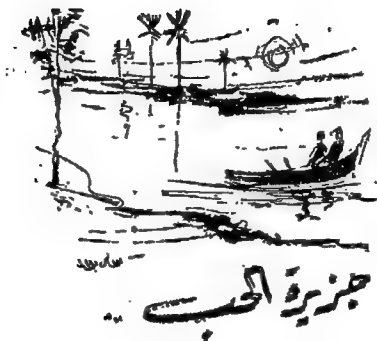
رباه موعداً الذي حددته

للقائما قد فأت ما أقسانى ١١

أترى مستغفري وتصفح أم ترى

ستسبي ظنابي فمن يرعاني؟

أُتري خمس بأنى محبوبها  
وبأن آلامى طوت إمكاني ؟  
لانى لأعرفها وأعرف نفسها  
ستشك فى دنيا بنى الإنسان  
ستقول انى ختها وتركها  
وتعيش فى ذمعى وفى أحزان  
لكن رويدك يا حبيبة مهجتي  
سأجيتى رغم ضراوة الأزمان  
سأجيتى متى لو تكون نهايتى  
وأموت بين يديك فى اطمئنان



غدا نلتق

غدا يا حبيبي هل شاطئ

سنمضي الى الحب في زورقي

هناك يا حبي البقاع البعيدة

بمبدأ وفي نهرنا الدافق



وفوق الجزيره  
هناك بأعلى مكان بها  
زهور صغيره  
زهور لما عمر طفل رضيع  
ببستان عش هنيه وديع

سنمضي مع الصبح نحو الحياه  
الى حيث عمر الزمان اقتعاشه  
وفوق الشفاه الصغار ارتعاشه  
ولكن عيني تميظ الشام

عن الحب في عمق نفس بريته  
عن الطهر في ثوب أثى جريته  
وقلبي يغنى تشيد الغرام  
بأعلى مكان بعش لنا

حبلي غدا نلتقي في الصباح  
ولرباك تنسى مكان اللقاء  
فعند انطلاقات ضوء النهار  
سأمضي الى الشاطئ السندس

وأرنبو بقلبي لمن الطريق  
الى أن تجيىء  
ونمضى سويا  
الى عش قلبي فوق الجزيره

# بكار النبلين

يا الله يا بلبل لا تبك في روضي  
فالدمع يا بلبل يدمي ربي فرحتي  
فلتحك يا بلبل فالتار في مهجتي  
تحتاجني ناراها ، تزيد في حيرتي  
هاذا جرى ضدنا ماذا أتى فرحنا  
أأثم قد أتى بعيت في روضي  
إهدأ ولا تبكني يا الله لا تسقني  
حزنا بلا موعد تزيد من شقوتي

إن كنت لا ترقضى أظل في شقوق  
 عن فكم أنثى ، تعود لي بهجتي  
 فكم سعدنا معاكم سهرنا معا  
 وكم سمعنا معاني الفجر أنشودق  
 الشمس في خدرها دقت على صدرها  
 رأيت إشعاعها يخبر مع الآنة  
 والدفء من نورها قد بات في دارها  
 قد فات لي بليلي قلبي به حسرتي  
 اضحك ولا تبكي لاضحك معي ضمنى  
 آه فكم حرت حتى فنيت في حيرتي

# غریب و اناٹ و مزن

وحدی

لا غیر صدی من زفراقی  
والصدر یضیق بأمانی

وحدی

وحدی والیل یورجحنی  
ما بین انینی و بکائی  
ما بین خننی لشفائی

وحدی



أوصدت الباب على نفسي  
وحدي  
لا لست أنا أبداً وحدي  
فالله معي  
الله بداخل أعماقي  
وأجفف دمعى وأناذى  
الرحمة بي  
الرأفة بي  
فأنا وحدي

لاغير نشيج محوم  
وسعال يخفق فى صدرى  
أين الخلان مع الصجب  
لاغير سراب يؤنسنى  
وحدى والرعدة فى جسدى  
عملاق مزق أركانى

و صرخت لجاری اطلبه  
صمت اذناه فلم یسمع  
اغلق ابوابه  
فی وجهی اغلق ابوابه  
اقفلت علی نفسی بانی  
لم یبق معی غیر عذابی  
و امید غنی احبابی  
و حدی

لا أحد يقرب من بابي  
وجلس على حرف سريري  
وسكون الليل يؤرقني  
وحدي  
لا لست أنا ابداً وحدي  
فالله معي  
وكفى ربي

## فلبز و برز .. ولع ..

في الليل كنت مع الجوى  
روحي تخلق في السما  
والجرح في صمت الدجى  
يشكو أناسا نوما  
روحي بكت من حيرتى  
ورأيت دمعاً حوما  
وبومضة في رعدة  
شقت وجوداً مظلماً  
هطل البكا من مقلتي  
فبكى كياني مرغماً

أحسست عشقا في دمي  
يا عشق تأتيني لم ؟  
كم من ستين قضيتها  
كيو يد قلبي ماري  
واليوم تأتيني السها  
م نخضبت قلبي دما  
روعي ائتد فالسهم كم  
أخطا الرمي وطالما  
وبلحظة قد هزني  
سهم أذل المغرم  
قلبي هوى لكن هوى  
صاغ الاتين منغما

الحاج

في يوم حلو لا ينسى  
والفكر صريع بخيالي  
أبصرت بأثني لائنسي  
كالموجة بين الشطين

فها الكرزى حوى خمرا  
ايام العربيه سكرى  
أنعام بالشفة السفلى  
وغناء بالشفة العليا  
وضياء بين الشفتين.



تضحك أحياناً كالصبح  
تضحك تتمايل بالחס  
وتطأطأى. رأسا في صمت  
وتداعب شعراً يدين

تأمل لكن في مهل  
تثقف تمشي في وجل  
وعيون الكل تراقبها  
دوماً بشمال ويمين

بعموني أنظر فأراها  
كالظية تمرح برها  
ورباها قلبي وكياني  
رسمت بالقلب وبالعين

الشعر كسهم مطبوع  
من فوق جبين مصبوغ  
والزينة تخرج بالعين  
من كحل العين المصنوع

تثائب دوما ومراراً  
وتعيد الكرة تكراراً  
والنوم يداعب عينيها  
تصرعه فوراً وجهاراً

تسعد عینی نظرات  
وتشاغل قلبی خفقات  
فیثن فوادی أنات  
یزداد سیراً بضلوعی

« موسيقار الشرق »

## سجدة الوتر

يا بلبل غنت على كفيه حلو الأمسيات  
وترنمت من شدوه بيض السحاب ذاهلات  
يا أيها القمرى يا كروان يا همس الهوى  
من شدو عودك فى ليالى الأانس تحلو الذكريات  
ورأيت نور ملائك زف الوجود بنشوة  
والليل قدسى السكون اذا شدوت بأغنيات.

عبد الوهاب ملكت كل فؤادنا وحياتنا  
من لحنك الرقراق ملء الروح شرقى السمات  
العود بين يديك يحكى ما بأنفاس الهوى  
تذب رقيق الشدو من شفقتك خمرى الصفات  
الحب فى جنيتك يتخذ عمره وزمانه  
والفن بين يديك يسمو صفته فى معجزات





## الناس.. والاحداث.. والبركان

ثار البركان غلى دمدم  
والصبح البسام تجهم  
والناس حيارى من نار  
تحرقهم فى يوم مفعم

مار البركان فأيقظهم ..  
من حلم كان بأعينهم  
طارده الخوف فأبرحوا  
إلا أرواحاً تتألم

ثار البركان من الناس  
ودخان يخنق أنفاسي  
والرعب يذيب عداوات  
والإثم من الهول تحطم

الأم تـأـدى يا ربى  
أخطأت وأذهلت رعى  
ونسيت ابنى ونجوت أنا  
رباه ومولنا يهـدم

رباه الناسك .. ها .. يبي  
وأنا أشكو وله أحكى  
وبصوت مرتعش تتم  
الله لنا وبنا أرحم

الناس نسوا كل ضغينه  
بأواصر في الحب متينه  
من هول مصاب ما لبثوا  
أن أضحوا كالصرح مدعم

القاتل يرى من قتله  
ويبعثر أضغان قتله  
ويقول لأولاد قتيله  
رحمتكم بي نار جهنم

نار تكويني في عاري  
نار تكشف لي أستاري  
والشلل القاتل يسجزي  
عن هربي فدعوني أروم



قالوا لا تأر لنا عندك  
معنا لا تمن في عندك  
فالله غفور ورحيم  
هو أقوى منا هو أكرم

الحمم المسعورة نامت  
وجوارح طير قد حامت  
تبغى أجساداً ما لبثت  
بدمائها لئراها تلاثم

التاس مع الصرخة غابوا  
وبأدمع أحزان ذابوا  
أضنحوا كالسيل جماعات  
في قدر بالغيب ملثم

أجراس الموت تتأديهم  
والحزن الأسود يفنيهم  
وهدهوه قد ساد فعادوا  
وانغمسوا في كل محرم

عادوا للآثم كما كانوا  
وطفت في الأرض الأضغان  
ومنى سيثور البركان ؟  
الله هو الواحد أعلم



عينك يا معبودي نفع الحية  
فيها النعيم الحلو من رسم الا

عينك وحى شاعرى خاله  
عينك أغنية ترددتها الشفاه  
\* \* \*  
عينك فى دنياى بحر من عبير  
ورموشك السوداء نسيمات القدير  
الظل منها عاتق الخد الوثير  
تهفو على خديك فى هدأتها  
وينام فيها السحر فتانا يثير

الليل في عينيك عائق صورتي  
واللهفة الحيرة تهيم بفكرتي  
إن غبت عنك تغيب عني فرحتي  
يا فرحتي .. يا غنوتي أنت المنى  
أنت الملاذ لمهجتي من شغوتي



معبودتي لا تذكرى الماضى البعيد  
فالיום نبدأ حبنا العالى الوليد  
ونشرف الاسماع من حلو الفشيد  
يا نعمتى . يا بسمتى هيا البسمى  
فالיום عيد الحب ما أحلاه عيد



## قصة العروة ..

أبدأ لا يمكن يا قلبي  
أبدأ لن نخذ أنفاسي  
أبدأ وتقل ، واتركي

اليوم كفاحي يشغلي  
اليوم خفي أرقى  
اليوم صراع يا قلبي  
اليوم أودب شذمة  
من جلس نجس من قدم  
من إسرائيل وعصبتها  
هم من قد جاءوا كالغنم  
هم كالاجلاف بطبعهموا  
وغداً اسحقهم بالقدم

اهـداً يا قلب ولا تحزن  
أترك لى رأسى فأفكر  
أتدبر أمرى مع عقلى  
فأنير طريقى من عرقى

من دمع أرامل في حزن  
من نار تغلى في كبدي  
يلمها صرخة أطفال  
وشيوخ مدهم الكبر

تلك الميحات تورق  
فتزيد النار وتدفع  
نحو الأعداء فأفنيهم  
بسلاح الحق سأرد بهم

وأرى في الأفق ثرى وطني  
يغلي ويفور يناديني  
أقدم لانتحش شذمة  
هم تلك حالة صهيون

وأراني أفنى من قدموا  
والمدفع يزأر يميني  
والشوق لأرضي يمينتي.  
ويحترقني ويسعدني  
وتزبد الأيام حنيني



وأنا في الموقع لا أغفلُ  
أبدأ لا يمكن أن أغفلُ  
بالسمة يردان جيني  
من شمس محرقة تقسو  
لكني أبدأ لا أنسى

صوت الشهداء يناديني  
ويذكرني . . ويفكرني  
بتشرد أهل فلسطين  
أبدأ لا يمكن أن انسى  
أرضي وراها وقييني  
أني سأعود إلى وطني

ويعود الاخوة والصحب  
وأب والزوجة في أثره  
وكذا الأطفال ومن ولدوا  
كل يشاق ثرى أرضه  
أشتاق الظل بساقيتى  
أترى ما زالت باقية ؟؟

أحيانا أغمض أجفاني  
أتمخيل روضى وجناني  
أتمخيل فردوسى النضرا  
أتمخيل أغلى ماعندى  
أتمخيل طفلا.. ها.. يحبو  
نضرا مبتسما كالبدر  
وصباه الحلو يهدده  
تحرسه الأم مع الجدة

تلك الايام لقد ضاعت  
آه يا قلبي يا كبدي  
سأعود إليك أيا أرضي  
سأعود لفردوسي النضرا

انظر وتخيّل يا قلبي  
أنظر وتأمّل في روضي  
سبحان الخالق من صوّر  
أنظر فترى ما يسعدني  
أنظر وتأمّل يا قلبي

سنبلة من قمح أصفر .  
أو شجر الزيتون الأخضر  
أو ذاك اللوز على شجره  
والورد كياقوت أحمر  
فأظن النفس بجنتها  
هى تلك الأرض وما فيها  
هى جزء من وطنى الأكبر .

سأعود لمهدى يا قلبي  
سأعود وأسكن في داري  
سأعود وأشعل أنواري  
سأعود إليك أيا حقلي  
والشوق يداعب وجداني



سأعود يرافقنى النصر  
سأعود يصاحبنى البشر  
سأعود وبسمة أياى  
فتضيئى جوائى بستانى  
يدلا من دمة أجفانى

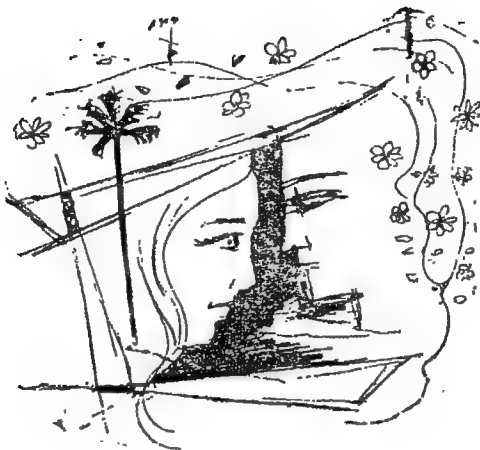
فالشَّارِ بِنَارِ رَوَانِي  
سَاعُودَ لَارِضِي وَخِينِي  
نَارِ تَأْجِجٍ فِي صَدْرِي  
نَارِ سَتَعِيشٍ لَتَفْنِينِي  
إِنْ لَمْ أَسْتَرْجِعْ مَا سَلَبُوا  
أَبْنَاءَ خَالَةِ صِهْيُونِ

مهلا يا قلب ولا تحزن  
سأرد القاصي والداني  
من أرض هزير الأوطان  
والحق نشيد يشده  
صحي والأمل وخلاني

الكل يقول إلى أرضي  
سأعود إليك أيا وطني  
وقريبا جداً ستراني  
وطريق الوحدة يجمعنا  
وجيوش العرب تساندنا  
بقيادة عملاق أسمر

والمدفع هدار يزأر  
فيخيف ذئابا قد جاءوا  
يبحوم كالريح الأصفر  
والحق يخلق لا يقهر  
أبدأ لا يمكن أن يقهر

فالحق سلاح بتأر  
و محال يهزم أو يتر  
والله إلهى ومعينى  
بالنصر سينصرنا أكبر



لَفَافِ نَحْيَا ...

بِأَمْنِي

فِي وَحْدَتِي

قَلْبِي يَرُدُّ أَغْنِيَةَ

هي اسمك  
هي رسمك  
هي كل ما أضحي ليه  
والفكر يسبح في غدي  
في موعدي  
والوقت يهرب من يدي  
وتصوري القائنا  
وتخيل الحديثنا  
في عشنا  
في دربنا  
درب الأمانى الغاليه



والهمس والضحكات والسر الغرير

عشق يتوج روحنا

بجلاله

بجماله

بخانه

نجيا معا أيامنا

نجيا معا أحلامنا

والصبح جاء على عجل  
البشر في قلبى اكتمل  
قد قت ألبس حلقى  
جملت مظهر صورتي  
ومشيت أسرع خطوتي  
في مشيتي

يمت نحو الشاطئ  
أطو الطريق بنظري  
أطويه أرقب قبلي  
في شخصك  
في رسمك  
أهتز من خطواتك  
يهز تها قدك  
يخال في فستانك

يا قاسيه

يا لاهيه

عن موعدى

أصل المكان فلا أجد

إلا سرايا ينتظر ۱ ۱

وأظل وحدى أنتظر

وأظل أبحث عن أمل

وأظل أبحث عن سبب

عبثا أجد

وأراك نوراً يقترب  
وقد اكتسى بشراً فك  
يا لاهيه

عن موعدى  
قد فارقتى غضبى  
وتملكتنى لهفى  
والقلب يهتف باسمك  
ويدق مقترباً لك  
عينى وعينك تلتق  
ننمى الحياة وكونها

نمشى يحوطك ساعدى  
يا منى فى وحدتى  
قلبي يردد أغنية  
هى اسمك  
هى رسمك  
هى كل ما أضحي ليه



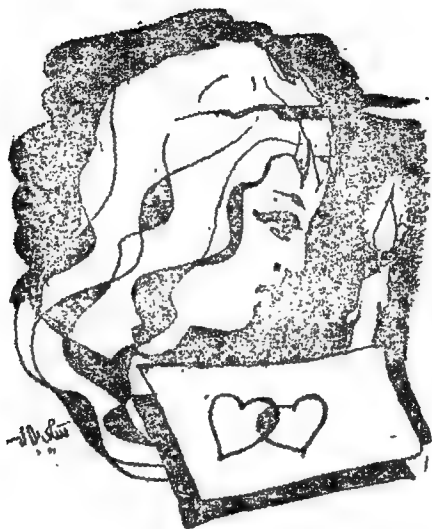
## عُثَابُ حُبِّ وَكِبَرِ

لم عدت أكرهني ولا تهواني  
وسقيتني الحجر الذي أشقاني

أنتظر ترى ماذا صنعت بحبنا  
 ضيعت آمالا لنا ... بشوان  
 يا قاسي النظرات دعني هاهنا  
 دعني لذكرى عشقها بحسان  
 أو تذكر اليوم الذي عشنا له  
 حدثني إذ قات لي بحنان  
 أنت التي قد رمتها ورغبتها  
 بل أنت روحى أنت كل كياني  
 وظننت أنك مخلص. لفرماننا  
 ما كنت أحسب حبنا بالفاني



أنسيت أمسية لنا في زورق  
 والبدر صافح نوره أجفاني  
 وكلامك المعسول يصهر مهجتي  
 ويشير من فرط الهوى أشجاني  
 فابعد بنفسك عن طريقى اتى  
 لن أرتضى حباً لنا بهواني  
 يا أيها الرجل الذى قد سامنى  
 سوء العذاب وبالظنون رماني  
 دعنى أهيى بوحدي فى محتى  
 فسأقذف الذكرى إلى النسيان  
 من بعد حبك لن أذل لمغرم  
 بل لن يضيع العمر فى أحزاني  
 عش عند نفسك وحدها يا ظالمى  
 فالهجر عندى صار فى إمكانه



## شاعر.. واخمار.. وسحر

هنا قلبي البكر من نشوة  
يدق طروباً على عوديه

يرتل شذوآ كلاما حنوآ  
 رقيق النومة من نظميه  
 ويحكى خواطره للوجود  
 يذيب الطلاوة فى حسيه  
 تخلق روحى على شذوه  
 وتسدل سترآ على أمسيه  
 فها قد مضى منذ وقت قليل  
 ويزداد شوقى إلى صبحيه  
 ويسرح فكرى بهذا الوجود  
 وأبحث فى الأفق عن نجميه  
 اذاك الذى قد دنا بعده؟  
 أم المشرق الضوء فى عينيه؟

ويختار عقلى بسر الحياة  
وأفظم شئرى على ما يبه  
ويوقظ حسى سقوط الندى  
ترافقه نسمة حانية  
وتندوى الشموع رويداً رويداً  
وتخفت فى حسرة بادية  
ويمضى القديم ويأتى الجديد  
ولا غير ذكرى هى الباقية  
ولا تأخذ النفس غير النصيب  
وما قد أتانى أكيد ليه

## حكمة الديوان .

صفة التعاون في القلوب رواؤما

عزم يوحد أمرنا توحيدا

تلك الحياة خسارة لمن ارتضى

عيشا بمفرده وكان حقودا

رأى الجماعة صائب في جمعهم

فاذا تفرق لا يكون سديدا

## الفهرست

صفحة

١٥	رسالة إليه
١٩	ربي وآلامي وحبي
٢٢	جزيرة الحب
٢٨	بكاء البلب
٣٠	غريب وأناث وحزن
٣٥	قالب وجرح وألم
٣٧	لمحات
٤٦	عبد الوهاب
٤٨	الناس والأحداث والبركان
٦٠	عينك
٦٤	قصة العودة
٨٥	لقاتي معها
٩٣	عتاب وحب وكبرياء
٩٦	شاعر وأفكار وسحر





Bibliotheca Alexandrina



0526640

مطبعة العربي  
اسكندرية - فلاسكوبلاد ن ٢٧٩-١